الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتنافر المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م . د . عدي نعمت بطرس عجاج
مديرية تربية نينوى
ممثلية وزارة التربية في اربيل

أ . م . د . ياسر محفوظ حامد الدليمي
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة الموصل

الكلمات المفتاحية : الكفاءة الذاتية، التنافر المعرفي، المرحلة الاعدادية

الملخص:

هدف البحث الحالي الى قياس كل من الكفاءة الذاتية والتنافر المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتنافر المعرفي، تألفت العينة الأساسية من (١٤٠) طالباً وطالبة تم إنتقاؤهم بطريقة عشوائية طبقية متساوية من الصف السادس الاعدادي، للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) موزعين على (٦) مدارس اعدادية (٣) منهم للذكور و(٣) للإناث بواقع (٧٠) طالب و(٧٠) طالبة، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء أداتي البحث الاولى لقياس الكفاءة الذاتية والثانية لقياس التنافر المعرفي، وقد تم استخراج الصدق الظاهري والصدق الذاتي كما تم إيجاد صدق البناء للأداتين عبر حساب القوة التمييزية للفقرة وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية كما تم استخراج ثبات الأداتين بطريقة إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (٠,٨٠) و (٠,٨٢) على التوالي وتم معالجت البيانات إحصائياً باستعمال معامل الارتباط البسيط وإختبار (t) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وإختبار(t) لدلالة معامل الارتباط واظهرت نتائج البحث أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة بشكل عام قليل، في حين أن مستوى التنافر المعرفي لدى أفراد العينة بشكل عام عال كما اظهرت النتائج وجود علاقة سالبة عكسية بين الكفاءة الذاتية والتنافر المعرفي وهذا يعني أنه كلما قلت الكفاءة

الذاتية أزداد التنافر المعرفي وفي ضوء نتائج البحث تم وضع عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

التعريف بالبحث:

١-١ مشكلة البحث:

تعد الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy) بعداً من أبعاد الشخصية، فالأفراد لديهم نظام من المعتقدات الذاتية (Self-Beliefs) يُمَكِنهم من التحكم في مشاعرهم وافكارهم، كما ويسعى الفرد في طبيعته البشرية للوصول الى الاتزان في سلوكه ومعتقداته ومعرفته الا اننا نجد ان هناك قدراً من المعرفة المتناقضة حول فكرة معينة مما يشغل الفرد لإنهاء هذا التناقض او التنافر المعرفي والوصول الى حالة الاتزان والاتساق داخل نفسه والرضا عن سلوكه في بيئة تتسم بالتغير والتطور المتصارع والمتسارع في عصرنا هذا وفي وظل ما يملكه طلبتنا الاعزاء من امكانيات وقدرات تؤهلهم لخوض غمار مرحلة جديدة والتوافق معها مما يجعل الطلبة يبذلون قصارى جهدهم لتحقيق النجاح، وهنا ستظهر لدينا مشكلة ماسيبذله الطالب من نشاط ومقدار مثابرته في مواجهة العقبات ومقدار صلابتهُ في المواقف المتنافرة والتعامل معها بالإحساس في الرصانة والهدوء.

وان من أسباب ضعف التحصيل هو التدني في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والبيئة الصفية التي لا تشجع النشاطات الاكاديمية ولا تعزز الإنجازات التي يقدمها الطلبة (يعقوب، ٢٠١٢: ٧٦).

ومن خلال الرؤية المشتركة للباحثان نحو هذه المسألة المهمة والحيوية ووضعها تحت عدسة المجهر التربوي والنفسي والاجتماعي، ومن باب الفضول الاكاديمي والعلمي لدراسة هذه الحالة التي تفشت بين الطلبة ومساعدتهم في التشخيص والتغلب على التنافر المعرفي(Cognitive Dissonance) من خلال اختيار الكلية والقسم الذي سيلتحق به عما قريب.

وقد اجريت العديد من البحوث والدراسات عن كل مفهوم على حده او علاقتهم بمتغيرات نفسية وتربوية أخرى، ونظراً الى الاختلاف بين الدراسات السابقة فأننا لا نستطيع ان نخرج بمجموعة من التعميمات حول الكفاءة الذاتية أو طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتنافر المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وبناءً على ما تقدم تولد الإحساس بضرورة الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية والتنافر المعرفي وطبيعة العلاقة بينهما ومن هذا المنحى ساهم التباين في

نتائج الدراسات السابقة بهذا المجال الى بلورة عدة تساؤلات في محاولة الإجابة عليها منها:

١- ما مستوى الكفاءة الذاتية التي يتمتعُ بها طلبة المرحلة الاعدادية؟

٢- ما مستوى التنافر المعرفي لدى الطلبة في المرحلة الإعدادية؟

٣- هل هناك علاقة بين الكفاءة الذاتية والتنافر المعرفي؟ وما نوع تلك العلاقة؟

١_٢ أهمية البحث:

تَكْمن أهمية هذا البحث في أهمية متغيراتهُ والمشكلة التي يتناولها والنتائج التي يتوصل اليها، اذ انها تناولت مفاهيم مهمة ذات علاقة بالحياة العامة للطلبة، وتعد الكفاءة الذاتية من بين المفاهيم المهمة في تفسير سلوك الافراد وبالأخص من وجهة نظر نظرية التعلم الاجتماعية، وقد ظهر هذا المفهوم على يد العالم النفسي باندورا عند تقديمه نظرية التعلم الاجتماعي التي حدد فيها مصادر وابعاد الكفاءة الذاتية(Bandura,1997)، وتعبر عن معتقدات الانسان عن الكفاءة التي يمتلكها وتظهر من خلال ادراكه المعرفي لقدرته الشخصية وخبرته المتعددة سواء كانت مباشرة او غير مباشرة (اليوسف، ٢٠١٠: ٣٣٥)

ويشير باندورا (Bandura,1999) بانَّ الكفاءة الذاتية من المتغيرات النفسية الهامة والتي تؤثر على سلوك الافراد حين يعملون على تحقيق أهدافهم الشخصية، فايمان الفرد بقدراته وامكاناته يساعده على تحقيق تلك الأهداف والتحكم في الظروف المحيطة به مما يساعده على تطوير أدائه (الشوا،٢٠١٦: ١٥٥٨)، وتعد الكفاءة الذاتية من الابعاد المهمة في الشخصية الإنسانية لما لها من اثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، حيث تلعب الكفاءة الذاتية دوراً رئيساً في توجيه سلوك الطالب وتحديدهُ، فالطالب عندما تكون لديه الفكرة عن نفسه بانه ذكي ومواظب ومجتهد يميل الى التصرف بناءً على هذه الفكرة والعملية تبادلية حيث ان السلوك الذي يمارسه الفرد يؤثر في الطريقة والكيفية التي يدرك فيها ذاته (علوان،٢٠١٢ :٢٢٥)، وهذا ما أكدهُ باندورا (Bandura,1987) عندما اشار الى اهمية مفهوم الكفاءة الذاتية لدى الطلبة لكونها تُعدَّ عاملاً وسيطاً في تعديل سلوكهم ومؤشراً على توقعاتهم حول قدرتهم في التغلب على المهمات المختلفة وأدائها بصورة ناجحة والتخطيط لها بصورة واقعية ملائمة، متمثلة في إدراكه لحجم قدراتهم الذاتية التي تمكنهم من تنفيذ سلوك معين في صورة مقبولة، ومدى

تحملهم عند قيامهم بهذا النوع من السلوك، وانها توثر بشكل واضح ومباشر في أنماط تفكيرهم فتكون بصورة ايجابية او سلبية (يعقوب، ٢٠١٢: ٧٥).

ويرى الباحثان من اهم مؤشرات تمتع الفرد بصحة نفسية جيدة ومناسبة تقود الى تكامل الشخصية هو كفاءته الذاتية، لانها تساعد الفرد على ان يعيش حياة خالية من التوترات واكثر قدرة على الصمود في وجه الازمات والتحديات التي يتعرض اليها من خلال احداث الحياة الضاغطة والتغلب عليها بدلاً من الهروب منها.

ويؤكد شنك(Suhunk,2003) ان الافراد ذوي الكفاءة العالية يعتقدون ان لديهم القدرة على انجاز المهمات المقدمة لهم بنجاح، بينما يميل الافراد ذوو الكفاءة المتدنية عند مواجهة مهمات معينة الى الاستسلام بسهولة والاصابة بالكسل وبالتالي أداء هذه المهمات بأداء ضعيف واحيانا تركها بدون أداء، وان الكفاءة الذاتية وحدها لا تحدد التحصيل الاكاديمي للطالب، فالطالب يجب ان يدرك قيمة المهمة لكي يبذل الجهد اللازم لإنجازها، وان يكون لديه بعض المعرفة حول المهمة والمهارة لإنجازها (العلوان ورنده، ٢٠١١: ٤٠٠)، ويعتمدُ على مجموعة مؤثرات شخصية وهي عمليات ما وراء المعرفة والمعرفة المكتسبة والمؤثرات الذاتية والاهداف، التي تشير الى مستوى القوة لدوافع الانسان في الاداء بالمواقف والمجالات، والمواقف العمومية والمختلفة التي تشير الى انتقال الكفاءة بين المواقف المتشابهة، والتي تبين الشدة او القوة في مدى قدرتهُ وقوتهُ عندَّ ادائهِ للمهمات والانشطة بموضوع ما(الزيات، ٢٠٠١: ٤٩١)، واعتقاده لما يمكن أَنَّ يفعلهُ بالمهارات التي يملكها فالمهارات بمفردها ليست كافية ولكن لابد من ان يكون لدى الفرد اعتقاد في مهارته لكي يستخدم هذه المهارات بأفضل طريقة (الزغبي،٢٠١٤: ٥٨٨).

وقد حَضيَّ هذا المفهوم باهتمام الباحثين، اذ أجريت عدة دراسات حَاولاً من خلالها الباحثون الكشف عن علاقة هذا المفهوم بالعديد من المتغيرات التربوية والنفسية ولقد طبق في بيئات مختلفة وعلى فئات عمرية ومراحل دراسية مختلفة منها دراسة خليل ومحمد (٢٠٠٣) التي اشارت الى ان التفاعل بين كل من مستوى الكفاءة الذاتية (منخفض/ مرتفع) مع التغذية الراجعة بالتحصيل الدراسي بان هناك فرق بين الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة والمرتفعة مع تحصيلهم الدراسي، كما كشفت نتائج الدراسة التي اجراها محمد وعبد المنعم (٢٠١٥) بان الطلبة الذين يعانون الخوف من الفشل غالبا ما يفتقدون الثقة بالنفس ويتأثرون

بتوقعات الاخرين السلبية تجاههم، والتي من شانها ان تزرع الإحباط والاخفاق لديهم فتكون كفاءتهم الذاتية منخفضة مقارنة بأقرانهم الذين لا يعانون الخوف من الفشل (الجهورية وسعيد،٢٠١٨: ١٦٤).

في حين اشارت دراسة السفاسفة (٢٠١٧) الى ان العلاقة بين قلق المستقبل والكفاءة الذاتية متوسطة وعكسية ولم تختلف باختلاف الجنس (السفاسفة،٢٠١٧: ٩).

وكذلك يتناول البحث علاقة الكفاءة الذاتية بالتنافر المعرفي (CognitiveDissonance) الذي لقي هو الاخر اهتماماً عظيماً من قبل الباحثين وعلماء النفس فهو من احد اهم الظواهر التي نالت اهتمام الباحثين للعديد من السنوات.

اذ يكافح الطلبة لان يكون هناك تناغم بين أفكارهم ومعتقداتهم مع سلوكهم اليومي مع الاخرين، ولكنهم كثيراً ما يجدون انفسهم في حالة من التناقض بين سلوكهم من طرف وما يعتقدون او يؤمنون به من طرف اخر هذا النمط من التناقض لاحظه فستنجر(Festinger) واطلق عليها مسمى "التنافر المعرفي" وكان فستنجر (Festinger,1957) من أوائل من فسر حالة التناقض في المعرفة، وصاغها ضمن نظرية اسماها بالتنافر المعرفي، وانها حالة تتضمن انشغال الطالب ذهنياً بموضوعين، او معتقدين، او فكرتين يحتلان نفس الأهمية، الا انهما متناقضان في طبيعتهما، ويعد التنافر الذي يعيشهُ الطلبة في كافة المجالات الحياتية والعلمية بصورة خاصة يظهر في المجال التربوي والاكاديمي لما لها من انعكاسات ضارة على العملية التعليمية والتربوية برمتها، مما يخلق لديهم حالة من الريبة والشك وعدم التوازن وتهديداً لتقدير الذات (العظامات وعدنان، ٢٠١٨: ١٥)

ويؤكد ماكفولز وكوب روبريس(Mcfalls&Cobb-Roberts2001) ان التنافر المعرفي قد يتسبب في احداث التوتر النفسي عندما تتعارض المعرفة الجديدة مع المعرفة الموجودة لدى الفرد، ولان هذا التعارض غير سار، فان الفرد هنا يسعى لإنهاء هذه الحالة عن طريق تقليل التنافر بين المعرفة الجديدة والمعرفة القائمة في بنية الفرد المعرفية (سلامة وثائر،٢٠١٦: ٣٢)، وهذا ما اشارت اليه دراسة العتيبي (٢٠١٥) التي هدفت للتعرف على طبيعة العلاقة بين التنافر المعرفي وكل من مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، وكان من ابرز نتائجها وجود علاقة

ارتباطية عكسية بين التنافر المعرفي ومفهوم الذات والتحصيل الدراسي (العتيبي، ٢٠١٥: ٥٢).

ويرى الباحثان أنَّ حالة التنافر المعرفي حالة ينبغي ان يمر الطالب اذ تعد اساسية له في اتخاذ قراراته استناداً الى المعلومات التي تستجد فالطالب يضطر ان يختار بين متابعة دراسته بأحد الفروع (ادبي – احيائي - تطبيقي) او الاقسام او الكليات (علمية – انسانية) ويجد الصعوبة في تنفيذ قراره لأنه لابد ان يترك احد هذه البدائل بالتأكيد ولكن بعد اتخاذ القرار يرى عدد من الخصائص والمميزات الجيدة في البديل المتروك بسبب التنافر المعرفي هنا تلعب الكفاءة الذاتية دوراً مهما في حل التناقض المعرفي والقضاء علية او التقليل من حدته امام الطالب اذ انها توثر بشكل مباشر في أنماط تفكيره فتكون اما ايجابية او سلبية فيقنع نفسه بان البديل المتروك غير جذاب في حين يلجا الى تبرير البديل الذي اختاره ويصفه بإيجابية مبالغ فيها حتى يخرج من هذا التنافر المعرفي ويستعيد توازنه النفسي.

وبذلك يمكن بلورة أهمية البحث بالجوانب الاتية :

١- ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتنافر المعرفي لدى طلبة الاعدادية.

٢- اهمية العينة التي تناولها البحث الحالي بكونهم سينتقلون الى مرحلة حاسمة في حياتهم وهي الدراسة الجامعية وهذا ما يتطلب زيادة في كفاءتهم الذاتية وتقليل من التنافر المعرفي لديهم.

٣- يعد انطلاقة للباحثين وطلبة الدراسات العليا لتطبيقه على عينات اخرى.

٤- يعد جهداً تربوياً يوضع في المجلات العلمية ومواقع الانترنيت التربوية والمكتبات للاستفادة منهُ.

١_٣ أهداف البحث:

يهدف البحث الى قياس:

١. الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٢. التنافر المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٣. العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتنافر المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

١_٤ حدود البحث:

يقتصر البحث على طلبة الصف السادس الاعدادي بفرعيه (العلمي _ الادبي) النازحين الى اقليم كردستان / محافظة اربيل للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

١_٥ تحديد المصطلحات:

اولاً: الكفاءة الذاتية عرفها كل من:

- **باندورا (Bandura,1997):**

" معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم، وتنفيذ الإجراءات اللازمة لتحقيق نتائج معينة". (Bandura,1997:71)

- العدل (٢٠٠١):

"ثقة الانسان الكامنة في قدرته خلال المواقف الجديدة، او المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر او الاسباب الاخرى للتفاؤل". (العدل، ٢٠٠١: ١٧٨)

- **عبد (٢٠١٦):**

"معتقدات الطالب حول قدرته في تنفيذ المهام الدراسية بكفاءة للوصول الى النتائج الجيدة". (عبد، ٢٠١٦: ٢٢٠)

- **التعريف النظري:**

"لقد استنتج الباحثان تعريفاً للكفاءة الذاتية فهي "معتقدات الطلبة حول قدرتهم على تحقيق سلوك معين، بالمستوى الذي يرضيهم ويحقق لهم التوازن واستغلال جهودهم وامكاناتهم لتحقيق اهدافهم المستقبلية التي رسموا لها الخطط".

- **التعريف الاجرائي:**

"تتحدد الكفاءة الذاتية في الدراسة الحالية إجرائياً من خلال الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة الأساسية على (مقياس الكفاءة الذاتية) المصمم والمستخدم في الدراسة".

ثانياً: التنافر المعرفي عرفه كل من:-

- **Festinger&Carlsmith(1959):**

"حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنيا بموضوعين، او معتقدين، او فكرتين، تحتلان الأهمية نفسها بيد انهما متناقضتان في طبيعتهما". (Festinger&Carlsmith,1959:203)

- **شوكت (٢٠١٦):**

"حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنياً بموضوعين، او معتقدين أو فكرتين تحتلان الاهمية نفسها بيد انهما متناقضان في طبيعتهما". (شوكت، ٢٠١٦: ٨٣٠)

- **العظامات وعدنان (٢٠١٧):**

"حالة من المواقف المتعارضة بين المعتقد، والسلوك يصاحبه عادة شعور بعدم الراحة وهذا الشعور هو ما يجعل الشخص يبحث عن استعادة التوازن بين المعتقد، والسلوك بتغير احدهم". (العظامات وعدنان، ٢٠١٧: ١٨)

- **التعريف النظري:**

"لقد استنتج الباحثان تعريفا للتنافر المعرفي فهو "حالة نفسية غير مريحة تسبب الشعور بالتوتر والضيق بسبب تصادم المعتقدات الراسخة في الذهن حول فكرة معينة مما يشغل الفرد لإنهاء هذا التناقض والوصول الى الاتزان والرضا عن سلوكه".

- **التعريف الاجرائي:**

"يتحدد التنافر المعرفي في الدراسة الحالية إجرائياً من خلال الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة الأساسية على (مقياس التنافر المعرفي) المصمم والمستخدم في الدراسة".

١- الإطار النظري والدراسات السابقة:

١-٢ الكفاءة الذاتية:

تعد الكفاءة الذاتية بمثابة تكوين نظري قام بوضعه عالم النفس الامريكي باندورا (١٩٧٧) بكتاباته في نظرية التعلم الاجتماعي، محاولة منه في وضع الاساس الفلسفي والنظري لهذا المفهوم مؤكداً بانها تكون فعالة عندما تكون اعتقادات البشر عن امكانيتهم بإنتاج المستويات المحددة في الاداءات التي يمارسونها بالتأثير في الاحداث التي تؤثر بحياتهم، كما يمكن تحديدها بالكيفية التي يفكر بها الناس، وبكيفية اندفاعاتهم وتصرفاتهم وادراكاتهم الذاتية (سلمان، ٢٠١٨: ١٠) وفسرها

كذلك بانها ادراك الانسان وتقيمه لقدراته لتحقيق مستوى من الانجاز والتحكم بالأحداث مما يؤثر حكمه على مستوى كفاءته الذاتية، وطبيعة عمله وهدفه الذي يسعى الى تحقيقه ومقدار الجهد الذي يبذله ومدى مثابرته (Bandura, 1986: 54).

ان مصطلح الكفاءة الذاتية يعد مصطلحا محوريا في النظرية الاجتماعية – المعرفية، ويرى أصحاب هذه النظرية ان مصطلح الكفاءة الذاتية يمثل مكونا حاسما في إحساس الطالب بالضبط الشخصي والسيطرة على مصيرهُ، والتوافق مع احداث الحياة، وان الإحساس بالضبط والسيطرة الشخصية والتوافق يعملان على التقليل من مستوى الضغوط النفسية.(كرماش،٢٠١٦: ٥٣٠)

ان الكفاءة الذاتية تشير الى ادراك الانسان لقدراته على تنظيم، وتنفيذه للأعمال المهمة والضرورية لحصوله على الاداء المحدد للمهارات من اجل تنفيذ الهدف والمهمة، وانها ثبات ابعاد شخصية الفرد في تفاعلاته الذاتية وقدرته على التغلب المشكلات الصعبة والمتطلبات التي تواجهه من خلال تصرفاته الذاتية (رضوان، ١٩٩٧، ٥).

وتصورت هذه النظرية ان الانسان قوى فعالة في سلوكه وانه يستطيع تنظيم بيئته ليزيد من فرصة حدوث الاستجابة المرغوبة، وان سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على توقعاته واحكامه المتعلقة بمهارته السلوكية، ومدى كفاءته وكفايته بالتعامل الناجح مع تحديات الظروف والبيئة التي يعيش بها، وتلعب هذه العوامل دوراً مهماً للتوافق النفسي والاضطراب والنجاح في حل المشكلات السلوكية الانفعالية (حمدي ونسيمة، ٢٠٠٠، ٢٤).

ومن خلال الجهد الذي يبذله الانسان في نشاط ما ومقدار مثابرته في مواجهة العقبات بالمواقف الصعبة ومقدار صلابة الفرد يزداد بزيادة كفاءته الذاتية والتي تتأثر بالدافعية الداخلية للفرد ويمكن تعزيزها بالرضا الناتج عن تحقيقه للأهداف(سلمان، ٢٠١٨: ١١).

كما اوضح ادلر وجهة نظره بالكفاءة الذاتية من خلال قدرة الفرد على الاهتمام الاجتماعي، فعلاقته الاجتماعية تعد الضمان الوحيد لبقاء وجوده البشري من خلال تفكيره وعقله المنطقي، وان قدرة الانسان على مواجهة الحياة ومغرياتها الاجتماعية، وهنا يبرز دور كفاءة الفرد الذاتية بتبصره بالمعايير والقيم الاجتماعية (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٨٣).

وقد حددت الادبيات التي تناولت مفهوم الكفاء الذاتية والتي تتمثل (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني) وان اعتقاد الفرد بقدرته التي يمتلكها في نطاق معتقداته وافكاره وتوقعاته عن ادائه في المعالجة المعرفية التي يتبناها الفرد (الزغبي، ٢٠١٤: ٥٨٩).

خصائص الفرد مرتفع الكفاءة الذاتية:

- يتميز بمستوى عالي من الثقة بالنفس.
- يملك مهارة اجتماعية عالية وقدرة فائقة على التواصل مع الناس.
- يتصدى للعوائق التي تواجهه بمثابرة عالية.
- عنده طموح بمستويات عالية، فيسيطر على الاهداف الصعبة ولا يفشل بتحقيقها.
- يشعر بالتفاؤل دائماً.
- يخطط للمستقبل بقدرة عالية. (بوقفة، ٢٠١٣: ٤٤)

خصائص الفرد منخفض الكفاءة الذاتية:

- يتعامل مع المهمة الصعبة بخجل.
- يمتلك طموح منخفض.
- ينشغل بالنتائج التافهة والفاشلة. (قريشي، ٢٠١١: ١١٢)

٢-٢ التنافر المعرفي (CognitiveDissonance) ليون فستنكر (Lionfestinger):

تشير كلمة معرفي(cognitive) الى العلاقة بين عناصر المعلومات المعرفية التي يحملها الفرد والتي تشمل (الآراء والافكار والمفاهيم والمدركات والتوقعات والمعتقدات والمعلومات)، أما كلمة التنافر(Dissonance) فتشير الى عدم انسجام او تضارب عناصر المعلومات المعرفية وتنافرها والتي تشمل (الآراء والافكار والمدركات والتوقعات والمفاهيم والمعتقدات والمعلومات)، وهي حالة صعبة يحاول الانسان فيها إيجاد وسيلة او طريقة لحل هذا التنافر القائم، وان الافراد الذين يكون لديهم تنافر معرفي يكونون بوضع نفسي متوتراً وغير ساراً او بحالة من عدم الانسجام تنشا لديهم، وان هذه الحالة تنشأ بسبب وجود تناقض بين امرين او اكثر من العناصر والمكونات المعرفية التي يحملها الافراد حول ذاتهم في البيئة المحيطة بهم بحيث يكون كل عنصر ام مكون منها مضاداً للآخر، وان هذه الحالة من التنافر تولد لديهم دافعاً للتخلص او التقليل منها، ويزداد مستوى الدافعية

لـديهم لـتخلص مـن حالـة التنافـر بزيـادة مسـتوى او حجـم التنافـر المعرفي، فكلمـا كـان مسـتوى او حجـم التنافـر المعرفي كبيراً كانـت الدافعيـة لتغيره اكبر، وبالتـالي فـأن حجـم الجهد الذي سيبذلونه سيكون اكبر (الريماوي واخرون،٢٠٠٠: ٣٨٣).

ويسـعى الفـرد الـى الوصـول الحالـة نفسـية وهي تحقيـق التوافـق المعرفي مـع نفسـه، والـتخلص مـن حـالات الاخـتلاف المعرفي، فالإنسـان بطبعـه الانسـاني يميـل الـى اكمـال النـاقص وحـل موقـف الصـراع والوصـول الـى المعرفـة والتوافـق مـع الـذات ومـع البنيـة العقائديـة والمعرفيـة، وتحمـل الفـرد المسـؤولية الشخصـية عمـا يترتـب علـى ذلـك في اتخاذ قراراته (قطامي، ٢٠١٢: ٢٧).

ويمكن التعبير عنه كالاتي:

- حالـة ضـيق غير مريحـة، تـدفع الفـرد لتقليـل التنافـر وتجنـب المعلومـات التي تعمـل على زيادته.
- حالـة مـن التـوتر النفسـي التي تتضمـن خصـائص مـن الدافعيـة التي تشـبه حالـة الجـوع والعطـش، لكـن تخفـيض حالـة التـوتر النفسـي لا يعتبر سـهلا كمـا في حالـة الجـوع والعطـش، لان فهـم عـدة بـدائل موجـودة امـام الفـرد تجعلـه في حالـة مـن التوتر.
- شـعور بعـدم التوافـق يـتم في اعمـاق الفـرد بـاللاوعي مسـبباً عجـز او اضـعاف لـه بشـكل واضـح اذ يـؤثر علـى وفاعليتـه وانتاجيتـه، وحتى يقلـل الفـرد مـن عـدم الراحة المرتبطة بالتنافر يجب عليه ان يعي المشكلة ويعرفها وطبيعتها ودرجتها.
- عـدم توافـق الأفـراد الادراكي المعرفي بـين اتجاهاتنـا وسـلوكنا، وهـذا مـا يدفعـنا لنغير اتجاهاتنا لتصبح متناسقة مع اعمالنا.
- حالـة عـدم الارتيـاح النفسـي بسـبب عـدم الاتسـاق بـين معتقداتـه واتجاهاتـه وبـين سلوكياته.
- حالـة مـن الدافعيـة غيـر السـارة التـي تـدفع الفـرد لتقليلهـا. (البيـاتي ومحمد،٢٠١٦:٦)

٢-٣ الدراسات السابقة

٢-٣-١ الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية:

- العلي وعبد المطلب (٢٠١٦)

"الكفـاءة الذاتيـة وعلاقتهـا بـالقيم والتحصـيل الدراسـي لـدى طلبـة المرحلـة الثانوية بدولة الكويت"

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة ما بين الكفاءة الذاتية والقيم والتحصيل الدراسي، ودراسة الفرق بين منخفضي ومرتفعي الكفاءة الذاتية في القيم والتحصيل الدراسي، وتألفت عينة البحث من (١٠٠) طالباً وطالبة، واستخدم الباحثان اداة الكفاءة الذاتية من اعداد العدل (٢٠٠١) ، ومقياس القيم لعوض (١٩٩٦) واختبارات التحصيل الدراسي في عدد من المواد الدراسية، واستخدم الاحصاء الوصفي في معالجة البيانات احصائياً ومنها معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين واختبار الانحدار المتدرج، ومن وبين النتائج لا يوجد اختلاف بين الطلبة والطالبات في مقياس الكفاءة الذاتية، بينما تصدر الذكور السلم القيمي، ووجود فرق في الكفاءة الذاتية المرتفعة والمنخفضة مع التحصيل ولصالح المرتفعين بالكفاءة، ومن بين التوصيات الاستفادة من نتائج الدراسة بعمل برنامج ارشادي لتنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

- **دبي ويامنة (٢٠١٧):**

"الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى طلبة السنة الثانية ثانوي"

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي، وتألفت عينة الدراسة من (٩٣) طالبا وطالبة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقياس الكفاءة الذاتية من اعداد عادل العدل (٢٠٠١) ومقياس التكيف المدرسي من اعداد سمية العائش(٢٠١٥) وقد تمت المعالجات الاحصائية بواسطة الحقيبة الإحصائية (spss) باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة، واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الكفاءة الذاتية والتكيف الاجتماعي لدى افراد العينة، ووجود فروق دالة احصائياً بين الجنسين.

- **الجهورية وسعيد (٢٠١٨):**

"علاقة الكفاءة الذاتية الاكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف ٧-١٢في سلطنة عمان"

هدفت الدراسة الى فحص علاقة الكفاءة الذاتية الاكاديمية والتوافق النفسي لعينة من الطلبة والطالبات من صفوف (٧-١٢)، وتألفت عينة الدراسة من (٢٨٢١) طالبا وطالبة، وقد تم اعداد اداة مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية الاكاديمية، في حين استخدم مقياس التوافق النفسي من اعداد الهاشمية (٢٠١٠) وبعد التأكد من الصدق والثبات للأداتين، وعولجت البيانات احصائياً باستخدام

الحقيبة الاحصائية (spss) اذ تم حساب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون، اختبار (t) لعينتين وتحليل الانحدار الخطي المتعدد، ومن اهم النتائج تبين وجود فروق ذو دلالة احصائية بمستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية والتوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث، ووجود فروق تبعا لمتغير الصف ولصالح الصف التاسع والعاشر في الكفاءة الذاتية ولصالح الصف الثاني عشر في التوافق النفسي.

٢-٣-٢ الدراسات التي تناولت التنافر المعرفي:

- **سلامة وثائر (٢٠١٦)**

"التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية"

هدف الدراسة التعرف على مستوى التنافر المعرفي والعلاقة مع المسؤولية الاجتماعية عند طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والكلية، وتألفت العينة من (٣٦٢) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم الباحثان مقياس التنافر المعرفي الذي طوره كاسيل ريجر (٢٠٠١) ومقياس المسؤولية الاجتماعية لمشرف (٢٠٠٩) تم استخراج صدق المحتوى والصدق العاملي والثبات بطريقة اعادة التطبيق والاتساق الداخلي، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) لعينة واحدة ولعينتين، واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية "سالبة" بين درجات التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية وفقا لمتغير الكلية، ولا توجد فروفق وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي، وفي ضوء النتائج اوصى الباحثان تنمية روح المسؤولية الاجتماعية عند الطلبة الجامعات من خلال اثراء المنهج الجامعي.

- **العظامات وعدنان (٢٠١٨):**

"التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك"

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بمصادر الدعم الاجتماعي واساليب التفكير لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء مجموعة من المتغيرات المستوى الدراسي والجنس والتخصص، وكانت العينة مكونة من (٧٧٥) طالبا وطالبة، استخدم مقياس التنافر المعرفي لكاسيل وريجر (٢٠٠١) ومقياس اساليب التفكير للحموي (٢٠٠٩) ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك لزيمت وفارلي

(١٩٨٨) وبعد التحقق من الصدق والثبات ومؤشراتهما، وتم استخدام عدد من الوسائل الاحصائية منها تحليل التباين الثلاثي، واظهرت نتائج الدراسة ان مستوى التنافر المعرفي كان متوسطاً لدى افراد العينة ككل، ومن بين التوصيات الاهتمام بالدعم الاجتماعي وخاصة من الاخرين بما له اثراً كبير في تخفيض مستوى التنافر المعرفي.

٢-٤ جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

تكمن أهمية الدراسات السابقة بالنسبة للباحثان من خلال :

- استفاد الباحثان من هذه الدراسات في صياغة المشكلة وبلورتها وإيضاح اهمية البحث الحالي تحديد أهدافه .
- الإفادة منها في تحديد متغير الكفاءة الذاتية ومتغير التنافر المعرفي.
- الإفادة منها في اختيار الوسائل الإحصائية وتحليل البيانات وتفسيرها.
- الإفادة من نتائج الدراسات السابقة في مقارنة نتائج الدراسة الحالية معها للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف.
- مناقشة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.

٣- منهجية البحث:

يستهدف البحث الحالي وصفاً للكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتنافر المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، اذ تم الاعتماد على دراسة العلاقة في المنهج الوصفي والتي تسمى بالدراسات الارتباطية التي تهدف الى اكتشاف العلاقة بين المتغيرين من حيث الارتباط وقوته، إذ يُعدَّ هذا الوصف بداية آفاق جديدة لدراسات تجريبية تتناول متغيري البحث تعتمد على نتائج هذه الدراسة الوصفية.

٣-١ مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث هو مجموعة من الأفراد أو المفردات أو العناصر أو الأشياء موضع الاهتمام في دراسة معينة (الكناني، ٢٠٠٧: ١٠٥)، ويتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الاعدادية النازحين الى اقليم كردستان/ اربيل للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، والبالغ (٢٠٨٨٦) طالباً وطالبة موزعين على (٥٩) اعدادية وثانوية بواقع (٢٤) للذكور و (٢٥) أناث و (١٠) مختلطة، وانسجاماً مع حدود البحث فقد بلغ عدد طلبة الصف السادس الاعدادي (٣٤٠٥) طالباً وطالبة بواقع (١٨٠٨) ذكور و(١٥٩٧) إناث والجدول (١) يبين ذلك

الجدول (١) توزيع مجتمع البحث

الفرع		الذكور	الاناث	المجموع
العلمي	الاحيائي	٨٦٠	١٠٥٣	١٩١٣
	التطبيقي	٤٨٠	١٧٩	٦٥٩
الادبي		٤٦٨	٣٦٥	٨٣٣
المجموع		١٨٠٨	١٥٩٧	٣٤٠٥

٣-٢ عينة البحث Sample of Research:

تُعـدَّ العينـة مجموعـة جزئيـة مـن وحـدات المجتمـع (الكنـاني، ٢٠٠٧ :١٣٠)، وبعـد تحديـد مجتمـع البحـث سـحبت عينـة عشـوائية طبقيـة مـن طلبـة الصـف السـادس الاعـدادي النـازحين بواقـع (١٥٠) مـن الـذكور والانـاث، وبعـد تحليـل إجابـات أفـراد العينـة أتضـح أن (١٠) اسـتمارات لـم تكـن الإجابـة فيهـا عـن جميـع فقـرات المقيـاس فـتم اسـتبعادها مـن العينـة وبـذلك أصـبح حجـم العينـة التي حللـت درجاتهـا إحصـائيا هي (١٤٠) طالبـاً وطالبـة بواقـع (٧٠) ذكـور و(٧٠) مـن الانـاث، والجـدول(٢) يبين ذلك.

الجدول (٢) توزيع عينة البحث الأساسية

التخصص / الجنس	علمي	ادبي	المجموع
ذكور	٣٥	٣٥	٧٠
اناث	٣٥	٣٥	٧٠
المجموع	٧٠	٧٠	١٤٠

*حصـل الباحثـان علـى هـذه الأعـداد مـن شـعبة التخطـيط في ممثليـة وزارة التربية في اربيل.

٣-٣ أداتا البحث Research Tools:

٣-٣-١ مقياس الكفاءة الذاتية:

لغـرض تحقيـق أهـداف البحـث تطلبـت الحاجـة الـى بنـاء مقيـاس للكشـف عـن الكفـاءة الذاتيـة لـدى طلبـة الصـف السـادس الاعـدادي وذلـك بالاعتمـاد علـى الاطـر النظريـة والمصـادر والأدبيـات والدراسـات السـابقة، وانطلاقـا مـن التعريـف النظـري تـم صـياغة فقـرات مقيـاس الكفـاءة الذاتيـة بصـيغة أوليـة إذ بلـغ عـددها (٣٣)

فقره وحددت (٣) بدائل هي (تنطبق علي بدرجة : كبيرة ، متوسطة ، ضعيفة)، وقد تم استخراج الخصائص القياسية للمقياس وتشمل هذه الخصائص على ما يأتي:

٣-٣-١-١ الصدق الظاهري Face Validity:

يُعدَّ " الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس والذي يشير الى قدرة المقياس على قياس ما وضع من اجله من خلال صلة الفقرات بالمتغير المراد قياسهُ وبأن مضمون المقياس متفق مع الغرض منه" (الخياط،٢٠١٠: ١٥٧)، وعليه فقد تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٦) خبيراً ومحكماً ملحق (١)، لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول المقياس ومدى صلاحية فقراته وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل عدد من الفقرات، كما اعتمد على نسبة(٨٠%) فما فوق من آراء الخبراء معياراً للدلالة على الصدق الظاهري للمقياس وكانت نسبة الاتفاق(٨٨%) ويعد ذلك مؤشرا للصدق الظاهري وبناءً على هذه الإجراءات، تم تعديل عدد من الفقرات ولم تسقط أية فقرة، ويشير بلوم (Bloom) الى أن نسبة اتفاق الخبراء عندما تكون(٧٥%) أو أكثر يمكن الشعور بالارتياح (بلوم وآخرون،١٢٦: ١٩٨٣).

٣-٣-١-٢ الصدق الذاتي (Intrinsic validity):

يستخرج الصدق الذاتي من الجذر التربيعي لمعامل الثبات ولما كان معامل الثبات الاختبار(٠,٨٠) فان الصدق الذاتي له (٠,٨٩) وهو معامل ثبات صدق عالٍ ينم عن صلاحية المقياس للتطبيق.

معامل الصدق الذاتي = √ معامل ثبات

إذ أن معامل ثبات المقياس = (٠,٨٠)

فالصدق الذاتي هو = √٠,٨٩ = ٠,٨٩ (كوافحة ،٢٠١٠: ١١٧)

٣-٣-١-٣ الصدق البنائي(Construct Validity):

يستخدم للتأكد من ان "المقياس بني لقياس المتغيرات المراد قياسها ولا يقيس سواها، ويتم تقييم المقياس من خلال قدرة فقراته على تمييز خصائص

متغيرات البحث واجراء تحليل متعدد الارتباط لها" (Mohajan,2017:18)، ويعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة (Anastasi, 1976: 224)، وكما يعد أسلوب تحليل الفقرات في المجموعتين المتطرفتين إحدى مؤشرات هذا النوع من الصدق ويعد المقياس صادقاً بنائياً عندما تكون فقراته مميزة على وفق الأسلوبين المذكورين (Anastasi, 1988:154).

٣-٣-١-٣-١ القوة التمييزية:

لغرض إجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة وتم ترتيب الاستمارات من أعلى درجة الى أدنى درجة، ثم تعيين الـ (٢٧%) من مجموع الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس، والـ (٢٧%) من مجموع الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، والتي تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976: 208) وبما أن مجموع عينة التحليل بلغ (٢٠٥) استمارة، فإن نسبة الـ(٢٧%) تكون (٥٦) استمارة لكل مجموعة، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (١١٢) استمارة واستعمل اختبار (t) لعينتين مستقلتين لموازنة متوسط درجات المجموعة العليا بمتوسط درجات المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس الـ(٤١) وقد تراوحت قيمة (t) المحسوبة ما بين(١,٠١٢–٧,٠٤٣) وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة (t) محسوبة (١,٩٨٠) فأكثر فقرات مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وعلى هذا الأساس استبعدت ثلاث فقرات لأن قيمهم كانت أقل من القيمة الجدولية عند درجة حرية (١١٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (١,٩٨٠) وبذلك أصبح عدد فقرات الأداة (٣٠) فقرة والملحق (٢) يبين ذلك.

٣-٣-١-٣- ٢ طريقة الاتساق الداخلي:

استعمل معامل الارتباط البسيط لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية بالاعتماد على البيانات المتوافرة من العينة التي استعملت للتحليل في ضوء أسلوب اختيار المجموعتين المتطرفتين، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٢٣- ٠,٧٩) ومن المعروف في مجال بناء المقاييس أنه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي كان احتمال الحصول على مقياس أكثر تجانساً، (Allen & yen, 1979: 125)، ولمعرفة دلالة معاملات الارتباط أستعمل اختبار (t) الخاص بدلالة معامل الارتباط وتبين من خلال مقارنة قيم (t) المحسوبة

مع قيمة (t) الجدولية (١.٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١١٠) ان ثلاث فقرات استبعدت لأن قيمهم كانت أقل من القيمة (t) الجدولية.

٣-٣-١- ٤ ثبات الاختبار Test Reliability:

تعد طريقة إعادة الاختبار للثبات تقيس الاستقرار الزمني للمقياس، في هذه الطريقة يُعاد استعمال المقياس لنفس العينة في مناسبتين مختلفتين، ويستخدم هذا النوع من الثبات لقيم اتساق الاختبار عبر الزمن يفترض هذا النهج انه لن يكون هناك تغيير كبير في البنية التي يتم قياسها بين المناسبتين، من خلال إدارة نفس الاجراء، ويحصل الباحث على مجموعتين من الدرجات وان معامل الارتباط المحسوب لهاتين المجوعتين هو معامل الثبات (Verma,2019,47)، وعليه فقد تم تطبيق الاختبار الأول في (٢٠١٩/١٠/٢٤) على عينة مكونة من (٣٤) طالب وطالبة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وبعد مرور أسبوعين على تطبيق الاختبار الأول وفي نفس الظروف، تم إعادة تطبيق الاختبار على العينة ذاتها، فضلا عن ذلك فقد تم حساب العلاقة الارتباطية بين التطبيقين باستخدام معامل إرتباط بيرسون، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨٠).

٣-٣-٢ مقياس التنافر المعرفي:

تم بناء مقياس للكشف عن التنافر المعرفي لدى طلبة الصف السادس الاعدادي وذلك بالاعتماد على الاطر النظرية والمصادر والأدبيات والدراسات السابقة، وانطلاقا من التعريف النظري تم صياغة فقرات مقياس التنافر المعرفي بصيغة أولية إذ بلغ عددها (٢١) فقره وحددت (٣) بدائل هي (تنطبق علي بدرجة : كبيرة ، متوسطة ، ضعيفة) وقد تم استخراج الخصائص القياسية للمقياس.

٣-٣-٢- ١ الصدق الظاهري Face Validity

تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية، إذ بلغ عددهم (١٦) خبير ومحكماً ملحق (١)، لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول المقياس ومدى صلاحية فقراته وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل عدد من الفقرات، كما اعتمد على نسبة (٨٠%) فما فوق من آراء الخبراء معياراً للدلالة على الصدق الظاهري للمقياس وكانت نسبة الاتفاق(٨٣%) ويعد ذلك مؤشرا للصدق الظاهري وبناءً على هذه الإجراءات، تم تعديل عدد من الفقرات، ويشير بلوم (Bloom) الى أن نسبة اتفاق الخبراء عندما تكون(٧٥%) أو أكثر يمكن الشعور بالارتياح (بلوم وآخرون،١٢٦: ١٩٨٣).

٣-٣-٢-٢ الصدق الذاتي (Intrinsic validity):-

يستخرج الصدق الذاتي من الجذر التربيعي لمعامل الثبات ولما كان معامل الثبات الاختبار(٠,٨٢)، فان الصدق الذاتي له (٠,٩٠) وهو معامل ثبات صدق عالٍ ينم عن صلاحية المقياس للتطبيق.

٣-٣-٢-٣ الصدق البنائي(Construct Validity):-

تستند الاختبارات والمقاييس في بنائها الى مبادئ نظرية القياس الحديثة من خلال الربط بين الخصائص القياسية للأداة ومستويات السمة المقاسة، حيث تسعى الى التحليل الاحصائي لكل فقرة لمعرفة الخصائص المميزة لها (حبيب وصادق، ٢٠١٨: ٣٥٩- ٣٦٠)، لذلك فان الهدف من هذا التحليل هو التثبيت من صلاحية فقرات المقياس من خلال الأساليب الاتية:

٣-٣-٢-٣-١ القوة التمييزية: لغرض إجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيب الاستمارات من أعلى درجة الى أوطأ درجة ثم تعيين الـ (٢٧%) من مجموع الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس، والـ (٢٧%) من مجموع الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن وبما أن مجموع عينة التحليل بلغ (٢٠٥) استمارة ، فإن نسبة الـ (٢٧%) تكون (٥٦) استمارة لكل مجموعة، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (١١٢) استمارة واستعمل اختبار (t) لعينتين مستقلتين لموازنة متوسط درجات المجموعة العليا بمتوسط درجات المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس الـ(٤١) وقد تراوحت قيمة(t) المحسوبة ما بين(١,٠١٢–٧,٠٤٣) وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة (t) محسوبة (١,٩٨٠) فأكثر فقرات مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وعلى هذا الأساس استبعدت فقرة واحدة لأن قيمتها كانت أقل من القيمة الجدولية عند درجة حرية (١١٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (١,٩٨٠) وبذلك أصبح عدد فقرات الأداة (٢٠) فقرة ملحق (٣).

٣-٣-٢-٣-٢ طريقة الاتساق الداخلي: ولقد استعمل معامل الارتباط البسيط لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية بالاعتماد على البيانات المتوافرة من العينة التي استعملت للتحليل في ضوء أسلوب اختيار المجموعتين المتطرفتين، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٢٣- ٠,٧٩) ولمعرفة دلالة معاملات الارتباط أستعمل اختبار (t) الخاص بدلالة معامل الارتباط

وتبين من خلال مقارنة قيم (t) المحسوبة مع قيمة (t) الجدولية (١,٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١١٠) ان فقرة واحدة استبعدت لأن قيمتها كانت أقل من القيمة الجدولية.

٣-٣-٢- ٤ ثبات الاختبار Test Reliability

يعد الثبات خاصية سايكومترية يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال المقياس فضلا الصدق مما يجعله أكثر قوة ومتانة (أبو علام وشريف،٢٠١٤ :٧٢)، اذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه فالمقياس الثابت يُعطي النتائج نفسها تقريباً اذا قاس الخاصية نفسها المراد قياسها مرات متتالية (Eble & Frisbie,2009: 259) وعليه فقد تم تطبيق الاختبار الأول في (٢٠١٩/١٠/٢٤) على عينة مكونة من (٣٤) طالب وطالبة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ، وبعد مرور أسبوعين على تطبيق الاختبار الأول وفي نفس الظروف، تم إعادة تطبيق الاختبار على العينة ذاتها، فضلا عن ذلك فقد تم حساب العلاقة الإرتباطية بين التطبيقين باستخدام معامل إرتباط بيرسون ، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٨٢).

٣-٣-٤ تطبيق اداتي البحث:

بعد أن استكمل استخراج الصدق بأنواعه والثبات لمقياسان الكفاءة الذاتية والتنافر المعرفي ملحق (٢) و(٣)، تم تطبيقهما خلال الفترة (١٢/ ٢٠١٩/١١) لغاية (٢٠١٩/١٢/٢) وعلى عينة البحث الأساسية البالغة (١٥٠) طالباً وطالبة من مدارس (ثانوية الرافدين للبنين وثانوية بحركة للبنين وثانوية سيوان للبنين وثانوية كنجان للبنات وثانوية بحركة للبنات وثانوية العرفان للبنات).

٣-٣-٢-٦ تصحيح المقياس:

تم تصحيح مقياسان الكفاء الذاتية والتنافر المعرفي بإعطاء الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي، للتدرجات في الإجابة على البدائل (تنطبق علي بدرجة : كبيرة ، متوسطة ، ضعيفة)، وقد حسبت الدرجة الكلية لكل مجيب من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها في كل فقرة من فقرات المقياس، فأن أعلى درجة للمقياس كانت (٦٠) درجة، وادنى درجة للمقياس كانت (٢٠)، وان الوسط الفرضي للمقياس كان (٤٠) درجة.

٢- ٤ **الوسائل الإحصائية:** تحقيقا لأهداف البحث وفرضياته وتحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا فقد تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

- **معامل الارتباط البسيط (Person):** لإيجاد صدق الاتساق الداخلي والثبات لأداتي البحث وللكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتنافر المعرفي (عوض، ١٩٩٩: ١٠).
- **اختبار (t) لعينة واحدة (One- sample T-test):** للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي لكل من مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس التنافر المعرفي.
- **اختبار (t) لعينتين مستقلتين (t-test):** لاستخراج القوة التميزية لكل من مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس التنافر المعرفي **(البياتي وزكريا، ٢٠١١ : ٢٦٠- ٢٦١).**
- **اختبار (t) الخاص بدلالة معامل الارتباط :** لإيجاد الدلالة الإحصائية لمتغير الكفاءة الذاتية ومتغير التنافر المعرفي (عودة وخليل، ١٩٨٨: ٥٠٣).

٤- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

سيتم عرض وتفسير نتائج البحث التي تم التوصل إليها في ضوء الأهداف التي حددت للبحث وكما يأتي:

٤-١ النتائج المتعلقة بالهدف الأول:

" قياس الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية "

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط المتحقق والانحراف المعياري للعينة والبالغ عددهم (١٤٠) طالباً وطالبة، وتبين أنَّ متوسط درجاتهم في مقياس الكفاءة الذاتية (٥٧,٩٦) وبانحراف معياري قدره (١٥,٠٥)، وكانت أعلى درجة تم الحصول عليها عند تطبيق المقياس هي (٧٨)، أما أوطأ درجة فكانت (٣٢)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق لدى أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٦٠) درجة فقد تم استعمال اختبار (t) لعينة واحدة فأظهرت النتائج أن قيمة(t) المحسوبة بلغت (١,٦٠٥) درجة وهي أقل من قيمة (t) الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٥%) ودرجة حرية (١٣٩)، ويدل ذلك على عدم

وجـود فـرق دال معـنويا بـين المتوسـط المتحقـق والمتوسـط الفرضـي للمقيـاس وهـذا يعـني أن مسـتوى الكفـاءة الذاتيـة لـدى أفـراد العينـة بشـكل عـام قليلـة، والجـدول(٣) يبين ذلك.

الجـدول (٣) نتـائج اختبـار(t) للفـرق بـين المتوسـط المتحقـق والمتوسـط الفرضي لمقياس الكفاءة الذاتية

المتغير	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	t-test		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الكفـاءة الذاتية	١٤٠	٥٧,٩٦	١٥,٠٥	٦٠	١,٦٠٥	١,٩٦	غيردالة

أن السـبب في تـدني الكفـاءة الذاتيـة لـدى أفـراد العينـة بشـكل عـام قـد يعـود الـى الضـغوط الدراسـية والنفسـية التي يتعـرض لهـا طلبـة الصـف السـادس الاعـدادي، ومـا يترتـب علـى هـذا مـن تـأثير سـلبي علـى حـالتهم النفسـية ومتـابعتهم فـالظروف الدراسـية التي يمـر بهـا الطلبـة ومـا يـنجم عـنها مـن قلـق وتـوتر يسـتدعي انخفـاض في الكفـاءة الذاتيـة وقـد ينسـحب هـذا التـدني ويـؤثر علـى التحصـيل الدراسـي فيمـا بعـد اذ ان مـن اسـباب ضـعف التحصـيل الدراسـي هـو تـدني الكفـاءة الذاتيـة كمـا ان انخفـاض مسـتوى الكفـاءة الذاتيـة يشـير الـى حاجـة الطلبـة الـى تقـديم الـدعم النفسـي داخـل الاسـرة والمدرسـة ثـم مـن جماعـة الاصـدقاء ضمـن المدرسـة ويتفـق هـذا التفسير مع نتائج دراسة العلي وعبد المطلب (٢٠١٦).

٤-٢ النتائج المتعلقة بالهدف الثاني وهو:

" قياس التنافر المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية"

ولتحقيـق هـذا الهـدف تـم حسـاب المتوسـط المتحقـق والانحـراف المعيـاري للعينـة والبـالغ عـددهم (١٤٠) طالبـاً وطالبـة، وتبـين أن متوسـط درجـاتهم علـى مقيـاس التنافـر المعرفي هـو (٦٨,٤١) وبـانحراف معيـاري قـدره (١٧,٤٥)، وكانـت أعلـى درجـة تـم الحصـول عليهـا عـند تطبيـق المقيـاس كانـت (٧٩)، أمـا أوطـأ درجـة فكانـت (٣٥) ولمعرفـة دلالـة الفـرق بـين المتوسـط المتحقـق لـدى أفـراد العينـة ككـل والمتوسـط الفرضـي للمقيـاس البـالغ (٦٠) درجـة فقـد تـم اسـتعمال اختبـار(t) لعينـة واحـدة فـأظهرت النتـائج أن قيمـةt) المحسـوبة بلغـت (٤,٣٦٦) درجـة وهي أعلـى مـن قيمـة (t) الجـدولية البالغـة (١,٩٦) عـند مسـتوى دلالـة (٥%) ودرجـة حريـة (١٣٩) ويـدل ذلـك علـى وجـود فـرق دال معـنويا بـين المتوسـط المتحقـق والمتوسـط الفرضـي للمقيـاس ولصـالح

المتوسط المتحقق وهذا يعني أن مستوى التنافر المعرفي لدى أفراد العينة بشكل عام اعلى من متوسط وان الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي للمقياس حقيقي وليس ناجما عن عوامل الصدفة أو العشوائية، والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤) نتائج اختبار (t) للفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي لمقياس التنافر المعرفي

المتغير	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	t-test		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التنافر المعرفي	١٤٠	٦٨,٤١	١٧,٤٥	٤٠	٤,٤٦٦	١,٩٦	دالة

ان السبب في ارتفاع مستوى التنافر المعرفي هو المعاناة النفسية التي يمر بها طلبة الصف السادس الاعدادي، وقد اتفقت نتائج البحث مع دراسة العظامات وعدنان (٢٠١٨) فقد اظهرت نتائجها ان مستوى التنافر المعرفي كان متوسطاً لدى افراد العينة ككل، وعليه لابد من توفير أو توجيه الطلاب الى تفسيرات جديدة وصحيحة تعمل على حل الصراعات اذ ان ايجاد حل للتنافر المعرفي له تأثير قوي على دافعية الطلبة تجاه التعلم.

٤-٣ النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: " قياس العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتنافر المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية"

تم حساب معامل الارتباط البسيط بين الكفاءة الذاتية والتنافر المعرفي لدى جميع أفراد عينة البحث البالغ عددهم (١٤٠) طالباً وطالبة، فبلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٣٤)، واظهرت وجود علاقة سالبه عكسية، وللكشف عن معنوية دلاله معامل الارتباط فقد أستعمل اختبار (t) الخاص بمعامل الارتباط إذ بلغت قيمة (t) المحسوبة (٤,٢٥) وهي أعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) الجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥) قيمة معامل الارتباط البسيط بين الكفاءة الذاتية والتنافر المعرفي لدى أفراد عينة البحث وقيمة (t)المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة

العينة	قيمة معامل الارتباط	t-test		الدلالةعند ٠,٠٥
		المحسوبة	الجدولية	

١٤٠	٠,٣٤ -	٤,٢٥	١,٩٦	دالة

وتفسر هذه العلاقة بأنه بين الكفاءة الذاتية والتنافر المعرفي علاقة عكسية سالبة وهذا يعني أنه كلما قلت الكفاءة الذاتية أزداد التنافر المعرفي وقلت قدرة الطلبة على التوافق مع متطلبات الدراسة وهو تأكيد يحمل دلالتين مهمتين الأولى أن هناك علاقة منطقية بين المتغيرين وهي الدلالة الأولى أما الثانية فهو تأكيد لنظرية عالم النفس الامريكي باندورا (١٩٧٧) بكتاباته في نظرية التعلم الاجتماعي وفسرها بانها ادراك الانسان وتقيمه لقدراته لتحقيق مستوى من الانجاز والتحكم بالأحداث مما يؤثر حكمه على مستوى كفاءته الذاتية وفعلاً لقد أظهرت النتيجة أن ضعف الكفاءة الذاتية للفرد مرتبط بالتنافر المعرفي ارتباطا عكسيا سالبا وهو تأكيد علمي لنظرية باندورا.

- **الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:**

٥-١ الاستنتاجات Conclusions:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

١- تبين ان عينة البحث لديها ضعف واضح في الكفاءة الذاتية .

٢- ظهور التنافر المعرفي لدى عينة البحث .

٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة عكسية دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية والتنافر المعرفي لدى عينة البحث، أي أنه كلما قلت الكفاءة الذاتية ازداد التنافر المعرفي لدى عينة البحث.

٥-٢ التوصيات Recommendations:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تم وضع عدداً من التوصيات:

١- ضرورة تنمية وتدعيم الكفاءة الذاتية لدى الطلبة من خلال اعداد البرامج التربوية والارشادية المناسبة وتمكينهم من استثمار كفاءتهم للتطلع الى المستقبل ويمكن ان يكون ذلك من خلال المناهج الدراسية.

٢- ضرورة التنويع في استراتيجيات التفكير التي تساعد الطلبة على فهم الجوانب المتناقضة مع اعتقاداتهم وافكارهم بشكل علمي.

٣- اقامة الندوات والاجتماعات لتوعية الاباء بمساعدة ابنائهم وتوعيتهم للاختيار السليم وخاصة الابناء ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة .

٥-٣ المقترحات Suggestions:

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فقد تم اقتراح إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:-

١. إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى من الطلبة لندرة البحوث والدراسات في هذا المجال.
٢. إجراء دراسة ارتباطيه عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية وعدد من المتغيرات الاخرى مثل (دافع الانجاز، التحصيل الدراسي ، اساليب التفكير).
٣. اجراء دراسة تجريبية تهدف الى بناء برنامج تربوي لرفع الكفاءة الذاتية لدى الطلبة.

المصادر العربية:

- ابو علام ، رجاء محمود و شريف، نادية محمود (٢٠١٤) : **الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية** . الطبعة الاولى، المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي، بيروت، لبنان.
- بلوم، س بينامين وآخرون(١٩٨٣): **تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني**، ترجمة: محمد أمين المفتي وآخرون، دار ماكجروهل للنشر.
- بوقفة، ايمان(٢٠١٣): **الكفاءة الذاتية الاكاديمية واستراتيجيات التعلم المنظم لدى المراهقين ذوي الصعوبات التعلم والاسوياء**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف ٢ ، الجزائر.
- البياتي، سعدية كريم درويش ومحمد جبار كاظم الجنابي (٢٠١٦): الاستهواء المضاد لدى طلبة كلية التربية الأساسية، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية** ، جامعة بابل، العدد ٢٦، العراق.
- البياتي، عبد الجبار توفيق و زكريا أثناسيوس (٢٠١١): **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، الطبعة الثانية ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل ، العراق.
- الجهورية، فاطمة بنت سعيد وسعيد بن سليمان الظفري(٢٠١٨):علاقة الكفاءة الذاتية الاكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من ٧- ١٢ في سلطنة عمان، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية** – جامعة السلطان قابوس، مجلد ١٢، عدد١، سلطنة عمان.

- حبيب، صفاء طارق وصادق عبد النور عزيز(٢٠١٨): **بناء المقاييس النفسية وفقا لنظرية الاستجابة للفقرة باستعمال الانموذج الكشفي المعمم**، الطبعة الأولى، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- حمدي، نزيهة ونسيمة داود، (٢٠٠٠): العلاقة بين مصادر الضغوط التي يعاني منها الطلبة ومفهوم الذات لديهم، **مجلة دراسات الجامعة الاردنية**، المجلد ٢٤، العدد ٢، الاردن.
- الخياط، ماجد محمد (٢٠١٠): **أساسيات القياس والتقويم في التربية**، ط١، دار المرايا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- رضوان، سامر جميل (١٩٩٧): توقعات الكفاءة الذاتية البناء النظري والقياس، **مجلة الشؤون الاجتماعية**، الشارقة، العدد ٥٥، الامارات العربية المتحدة.
- الريماوي، محمد عودة واخرون(٢٠٠٠): **علم النفس العام**، دار النهضة العربية، عمان، الاردن.
- الزغبي، امل عبد المحسن(٢٠١٤)**:** فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي في تنمية الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات معلمات التربية الخاصة (مسار صعوبات التعلم)، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد ١٥، العدد ٢، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.
- الزيات، فتحي مصطفى يوسف(٢٠٠١) **البنية العاملية للكفاءة الذاتية الاكاديمية ومحدداتها**، سلسلة علم النفس المعرفي، مدخل ونماذج ونظريات، العدد ٦، ط٢، مصر.
- السفاسفة، محمد إبراهيم(٢٠١٧): قلق المستقبل وعلاقته بالتوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة. **مجلة البلقاء للبحوث والدراسات** ، جامعة عمان الاهلية ، المجلد ٢٠ العدد ٢ ، الاردن.
- سلامة، ثريا عبد الحميد، وثائر احمد غباري(٢٠١٦): التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية، **المجلة الاردنية في العلوم التربوية**، مجلد ١٢، العدد ١، الاردن.
- سلمان، خديجة حسين(٢٠١٨): اساليب التعامل مع الضغوط لدى طالبات كلية التربية المعنفات زوجيا وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، العراق.

- الشـوا، احمـد (٢٠١٦): الكفـاءة الذاتيـة وعلاقتهـا بالضـغوط النفسـية التي يعانيهـا افـراد المؤسسـات الأمـنية الفلسـطينية، **مجلـة جامعـة النجـاح (العلـوم الإنسانية)** المجلد ٣٠ (٨) اريحا، فلسطين.
- شـوكت، رنـا رفعـت(٢٠١٦): التنافـر المعرفي لـدى طلبـة كليـة التربيـة الاساسـية الجامعـة المستنصـرية، **مجلـة كليـة التربيـة الاساسـية**، المجلـد ٢٢، العـدد ٩٣، العراق.
- عبـد، احسـان حميـد، (٢٠١٦): اثـر اسـتراتيجية القـوائم المركـزة في تنميـة الكفـاءة الذاتيـة الدراسـية لـدى طلبـة الصـف الاول متوسـط في مبـادئ علـم الاحيـاء، **مجلـة العميد**، مجلد ٥، عدد ١٨، ديوان الوقف الشيعي، العراق.
- عبدالرحمـن، محمـود السـيد (١٩٩٨): **نظريـات الشخصـية**، دار قبـاء للطباعـة والنشر، مصر.
- العتيبـي، سـميرة(٢٠١٥): التنافـر المعرفـي وعلاقتـه بكـل مـن مفهـوم الـذات والتحصـيل الاكـاديمي لـدى طـلاب جامعـة ام القـرى وطالباتهـا، **مجلـة العلـوم الاجتماعية**، مجلد المجلد ٤٣، العدد ٢، جامعة ام القرى.
- العـدل، عـادل (٢٠٠١): تحليـل المسـارات للعلاقـة بـين المكونـات القـدرة علـى حـل المشـكلات الاجتماعيـة وكـل فعاليـات الـذات والاتجـاه نحـو المخـاطرة، **مجلـة كليـة التربية**، جامعة عين شمس، العدد ٢٥، ط١، مصر.
- العظمـات، عمـر عطـا الله علي، وعـدنان يوسـف محمـود العتـوم (٢٠١٨): **التنافـر المعرفـي وعلاقتـه بأسـاليب التفكيـر ومصـادر الـدعم الاجتمـاعي لـدى طلبـة جامعـة اليرمـوك، ، مجلـة جامعـة القـدس المفتوحـة للأبحـاث والدراسـات التربوية والنفسية**، المجلد السابع العدد ٢٢
- العلـوان، احمـد ورنـده المحاسـنة(٢٠١١): الكفـاءة الذاتيـة في القـراءة وعلاقتهـا باسـتخدام اسـتراتيجيات القـراءة لـدى عينـة مـن طلبـة الجامعـة الهاشـمية. **المجلـة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد (٧)، عدد (٤).
- علـوان، سـالي طالـب(٢٠١٢): الكفـاءة الذاتيـة المدركـة عـند طلبـة جامعـة بغـداد . **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد (٣٣)

- العلي، ماجد مصطفى علي، وعبد المطلب عبد القادر محمد(٢٠١٦): **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت**، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، ج١، الكويت.
- عودة، أحمد سليمان وخليل يوسف الخليلي(١٩٨٨): **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عوض، عباس محمود(١٩٩٩):**علم النفس الاحصائي**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- قريشي، فيصل، (٢٠١١): **التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الحاج خضر.
- قطامي، يوسف (٢٠١٢): **نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي**. الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- كرماش، حوراء عباس، (٢٠١٦)، **الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة بابل**، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد ٢٩، العراق.
- الكناني، ممدوح (٢٠٠٧): **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم السلوكية والاجتماعية**، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- كوافحة، تيسير مفلح(٢٠١٠): **القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، ط ٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- مجلة كلية التربية، العدد ١١٤، جامعة الازهر، مصر.
- يعقوب، نافذ نايف (٢٠١٢): الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الانجاز والتحصيل الاكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة (المملكة العربية السعودية)، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد ١٣، العدد ٣، السعودية.
- اليوسف، رامي محمود (٢٠١٠): **علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيقات الصفية**، دار الاندلس للنشر والتوزيع، الحائل.

المصادر الاجنبية:

- Allen, M. J. & yen, W. M. (1979). **Introduction to Measurement theory**. California- Bookslcole.
- Anastasi, A. (1976), **psychological Testing, the Mac, Millan co**, New York.
- Anastasi, A. (1988), **psychology Testing**, 6th Ed. Macmillan, New York.
- Bandura, A,(1997), **Self – efficacy : The exercise of control**. New York : Freeman.
- Bandura, Albert, (1986): **Instrument Teacher self-Efficacy scale**, Http:// WWW. Com- onion- state, Eddo\ any\ Bandura- zolnstr , Pdf.
- Ebel , Robert. L & Frisbile , david . A . (2009) **Essentials of educational measurement** . 5th ed , PHI Learning private Limited , New Delhi
- Festinger, L.,& Carlsmith, J.(1959): Cognitive consequences of forced compliance. **Journal of Abnormal and Social Psychology,** 58 .
- Mohajan, Haradhan kumar(2017) Two criteria for good measurements in Research: Validity and reliability, Annals of Spiruharet university, Chittagong, Bangladesh.
- Verma,J.P.(2019) Statistics and Research Methods in Psychology with Excel. Published by the registered company springer Ltd,The registered company, 152 Beach Road, Gateway East, Singapore.

الملحق (١) أسماء السادة الخبراء من قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية بجامعة الموصل والحمدانية

	أسماء الخبراء	الدرجة العلمية
	د . عبد الرزاق ياسين عبدالله	استاذ
	د . خالد خير الدين ياسين	أستاذ
	د . فضيلة عرفات محمد	أستاذ
	د . صبيحة ياسر مكطوف	أستاذ مساعد
	د . سمير محمود يونس	أستاذ مساعد
	د . ندى فتاح زيدان	أستاذ مساعد

	د . احمد يونس البجاري	أستاذ مساعد
	د . احلام اديب عيواص	أستاذ مساعد
	د . احمد وعد الله حمد	أستاذ مساعد
	د . تنهيد عادل فاضل	أستاذ مساعد
١	د . علاء الدين علي حسين	استاذ مساعد
٢	د . علي سليمان حسين	مدرس
٣	د . هالة اديب عيواص	مدرس
٤	د . سرى غانم محمود	مدرس
٥	د . نعيمة يونس ذنون	مدرس
٦	د . عمار يلدا كرومي	مدرس

ملحق (٢)

مديرية تربية نينوى/ ممثلية وزارة التربية في اربيل

مقياس الكفاءة الذاتية (بصيغته النهائية)

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة .....

"بين يديك مجموعةً من العبارات يرجى التفضل بقرائها والنظر في مدى انطباقها عليك من خلال اختيار البديل المناسب، والذي يعبرُ بصدق عن احاسيسك، علماً إنه لا يوجد اختيار (صح) واختيار (خطأ)، إذ إن جميع خياراتك صحيحة ما دامت تعبر عن وجهة نظرك ولا داعي لذكر الاسم". وتقبلوا فائق الشكر والتقدير:

	الفقرات	تنطبق عليَّ بدرجة		
		بيرة	توسطة	عيفة
	اثق بمقدرتي بإنجاز واجباتي			
	اشعر بان لدي قدرة لأضع خطط مستقبلية			
	اعتمد على ذاتي في اتخاذ قراراتي المهمة			

	ابذل كل جهدي لكي انجح بالامتحانات			
	اتحمل المسؤولية في الاخطاء التي اقع بها			
	امتلك معلومات عامة كثيرة			
	اجد سهولة بفهم كل ما اقراءهُ			
	اشعر بمتعة عند تصفح الموضوعات في الانترنيت			
	اشعر اني طالب شاطر بدروسي			
	اضع خطط للوصول للشهادات العليا			
١	استغل جميع مصادر المعلومات المتوفرة			
٢	اضع جدول للمراجعة لدروسي قبل الامتحانات وانفذه			
٣	اشعر اني احقق طموحاتي			
٤	اشعر بان لدي قدرة لاجتياز الامتحان الوزاري			
٥	اجد الحلول للعقبات التي تواجهني بدراستي			
٨	عندي المقدرة للتعامل مع الاحداث الغير متوقعة			
٧	اتوقع لي مستقبلاً زاهر			
٨	يسهل اعلي ابداء وجهة نظري على الاخرين			
٩	استطيع ضبط انفعالاتي في المواقف المستفزة			
٠	زملائي لديهم الثقة بقراراتي			
١	اجد نظرات الاعجاب بشخصيتي بعيون الاخرين			
٢	اذا تراهنت مع احد اصدقائي سأكون الرابح			
	سوف احقق امنياتي في هذا العالم			

٣				
٤	استطيع ان اكون قائد لمجموعة ان كلفت بذلك			
٥	اتمكن من تحمل المسؤولية في المواقف الصعبة			
٦	وجودي يضفي النكهة في المكان الذي اكون فيه			
٧	يعتبرني زملائي باني شخص مهم لهم			
٨	عندما اغيب عن المدرسة يشعر الجميع بغيابي			
٩	اجد سهولة بإيجاد الاصدقاء			
	اذا طلب مني عمل ما ابذل جهداً لإنجازه			

ملحق (٣)

مديرية تربية نينوى/ ممثلية وزارة التربية في اربيل

مقياس التنافر المعرفي (بصيغته النهائية)

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة .....

"بين يديك مجموعةً من العبارات يرجى التفضل بقرائها والنظر في مدى انطباقها عليك من خلال اختيار البديل المناسب، والذي يعبرُ بصدق عن احاسيسك، علماً إنه لا يوجد اختيار (صح) واختيار (خطأ)، إذ إن جميع خياراتك صحيحة ما دامت تعبر عن وجهة نظرك ولا داعي لذكر الاسم". وتقبلوا فائق الشكر والتقدير:

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ بدرجة		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١	اتناول الدواء بدون استشارة الطبيب وانا اعرف مخاطرهُ لاحقاً			
٢	ازعج مدرسي وثم اشعر بالندم			
٣	اتصفح الانترنيت وفي نفس الوقت اريد ادرس للامتحان			
٤	اتناول الحلويات بكثرة وانا اعرف مخاطرها المستقبلية			

٥	احب وطني ولكني لا ارغب بالعيش فيه			
٦	اغضب وانفعل وانا اعرف مضاره بعلاقتي بالآخرين			
٧	اكون علاقات صداقة على الرغم اني غير مقتنع بهم			
٨	البس ملابس المودة العالمية وانا اعرف بانها غير لائقة بالمدرسة			
٩	افضل النوم وانا عرف غداً عندي امتحان			
١٠	اتناول الاطعمة من البائع المتجول وانا اعرف بمضارها على الصحة			
١١	ارمي الاوساخ في غرفة الصف وانا اعرف بانه خطأ			
١٢	ادعي التدين وانا لا التزم بالدين			
١٣	ادرس بالتخصص العلمي وانا ارغب بالأدبي او بالعكس			
١٤	اؤمن بالكذبة البيضاء وانا اعرف ستسبب لي المشاكل لاحقاً			
١٥	قلبي طيب ولكن اتعامل بقسوة مع الناس			
١٦	ادخن وانا اعرف مضار التدخين على الصحة			
١٧	سألتحق بكلية وحلمي بكلية اخرى			
١٨	اذهب للانتخابات وانا لا اثق بنتائجها			
١٩	اذهب الى المقاهي وانا اعلم بانها تلهيني عن الدراسة			
٢٠	اكمل دراستي الجامعية وانا اعرف بان الاعمال الحرة تحقق مكاسب			

Self-efficacy and its relationship to cognitive dissonance among middle school students

DR. Yasir Mahfoodh Hamid
University of Mosul College of Education for Humanities
dr.yasirmahfoodh@gmail.com

Dr. Oday Butrus Neamat Ajaj
Nineveh Education Directorate
ouday.ehp1@student.uomosul.edu.iq

key words: Self-efficacy ،cognitive dissonance ،middle School

Summary:

The aim of the current research is to measure both self-efficacy and cognitive dissonance among prep students and to reveal the relationship between self-efficacy and cognitive dissonance. The main research sample consisted of (140) male and female students who were selected in a random, stratified, equal way from the sixth intermediate class, for the academic year (2019-2020), distributed among (6) preparatory schools (3) among them for males and (3) for females (70) students, And (70) students. To achieve the goals of the research, two research tools were built, the first to measure self-efficacy, and the second to measure cognitive dissonance, and apparent honesty and self-truth were extracted. The sincerity of the construction of the two tools has also been found by calculating the discriminatory power of the paragraph and the relationship of the paragraph to the total degree. The data were statistically treated using the simple correlation coefficient, the (t) test for one sample and two independent samples, and the (t) test for the correlation coefficient indication, and the results showed that the level of self-efficacy among the sample members in general is small, While the level of cognitive dissonance among the individuals of the sample is generally high as the results showed a negative negative relationship between self-efficacy and cognitive dissonance, this means that the lower the self-efficacy, the cognitive dissonance increases and in light of the research results a number of conclusions, recommendations and proposals have been developed.